

# الشعب المصري يرد

## بقلم : يوسف السباعي

كانت مسيرة الامس هي ردث الشعب مصر العظيم على كل دعاوى التسكك والتردد والهزيمة . خرج الشعب المصري بنفسه - ودون ان ينب احداعنه - ليقول بملء فيه وبمحض ارادته . . انه يؤيد خطوة السادات الشجاعه في طريق السلام .

خرج ليضع الرافضين في حيزهم المحدود . وليعلمهم ان الخطوة الشجاعة في طريق السلام - كالخطوة الشجاعة في طريق الحرب - هي خطوة الشعب المصري كله . . . لان السادات يتحرك بنيفض الشعب المصري . . ويتصرف بوحى ضميره . وان المحاولات البدائية السانجة لوضع الشعب المصري في جانب والسادات في جانب . قد رد عليها الشعب المصري بأسلوب قاطع حاسم فاصبح نوعا من العبث ان يقول الرافضون ضمن قراراتهم الهازلة « نحى الشعب العربى عن مصر الشقيقة » لان الشعب المصري يرفض تحييتهم . . ويرفض وقبعتهم . . ولا يملك لهم الا التسعور بالقرف والاحتقار لهذه اللوثة المخربة التى لا تحركها سوى المصالح الذاتية والمشاعر الحاقدة .

خرج الشعب المصري ليرد عليهم بانهم هم الذين يخربون امكان اقامة السلام العادل وانهم هم السذين يعزلون الامة العربية عن حلفائها واصدقائها وانها اذا كانت هناك خيانة عظمى لتضحيات وتضال الشعب المصري وقواته المسلحة فهم اصحاب هذه الخيانة . . وانهم اذا كانوا يقدررون حقيقة تضال مصر وقواتها المسلحة . . فليعرفوا ان قائد هذا التضال هو انور السادات . . قاتلها الشعب المصري بملء فيه وبمحض ارادته فى مسيرته الكبرى التى عزت مصر والتى بايع بها السادات امس مبايعة صادقة رائعة .

خرج الشعب المصري ليقول لهم . انه واثق من قدرته مؤمن بقيادته وانه يعرف قدره الحقيقى وانه ليس فى حاجة الى من يذكره من الرافضين المتشنجين فى قراراتهم الخساقة بان مصر ليست هى البداية وليست هى النهاية ولا بان مصر لا تكبر الا بالامة العربية وانها تنصرف بدونها .

خرج الشعب المصري . . . ليقول ان مصر تكبر بالامة العربية وانها تفخر بالانتماء لها . . ولكنها لا تصغر ابدا . . ان مصر كبيرة دائما مهما حاول الرافضون النيل منها . . او استغلال فرصة ضيق تهر بها لتصغيرها . . لانها كانت كبيرة . . وستظل كبيرة وان مصر لا تود ان تعيش بمعزل عن الامة العربية ولا يستطيع ان يعزلها احد . . لان وشائج القربى التى تصل بين الشعوب . . لا يملك صياح المتشنجين الحاقدين ان يقطعها .

خرج الشعب المصري ليقول . . ان مصر كبيرة . . بايمانها وبعرافتها . . واصالتها . .



# الشعب المصري "يرد"

الحكومة السورية بسحب قواتها من لبنان والتي لعبت دورا أساسيا في سحق المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية في لبنان .

لسنا من أرباب كل تلك السوابق التي يعاير بها بعضكم بعضا .

لم نسحق المقاومة ولا اغتلتناها ولم نسحب جيوشنا لتعرض جيوش الآخرين للضياع والدمار .

وانما الشعب المصري من أصحاب السوابق في رد الكرامة وفي الوفاء وفي « حمل الأوزار » كما قال القائد - على اكتافنا « لكي يكبروا ويشتمونا ويحقدوا علينا .

خرج الشعب المصري كله .. ليقول كلمته .. بعد ان مل قذارة السباب وقلة الأدب .. والسخف الذي يلقي عليه ..

خرج الشعب المصري كله .. ليؤكد انه شعب كبير وان شيئا لن ينزله ولن يقلل من شأنه .. أو يصغر من حجمه .

انه شعب كبير .. بطيبته .. وامانته .. ووفائه .. وحبه للخير .. وللسلام .

حمى الله شعب مصر العظيم .. فهو كبير .. في صمته .. كبير في هديره .. كبير في حربه .. كبير في سلامه ..

وبتمثينا اني الوهن العربي الكبير .. وبوحدتها الوطنية .. وبقيادتها الشجاعة .. التي تتحرك بنبضها وبأحاسيسها .. وتهدف الى رخائها وأمنها .

خرج الشعب المصري ليهتف على ملا من العالم كله .. أنا السادات .. والسادات أنا .. فليدخل الرافضون جحورهم .. وليتلعوا قذائف السباب المرة في صدورهم .. وليعلموا اني اعرف طريقى مع السادات .. دون حاجة الي وصاية أحد .. اعرف طريقى الى السلام .. كما عرفت طريقى الى الحرب وانى سأنتصر بخطوتى الشجاعة في طريق السلام .. كما انتصرت بوثيتى الرانعة في طريق الحرب .

خرج الشعب المصري ليقول للمتشنجين الذين يدورون في حلقة مفرغة من الصياح والسباب .. انى استعدت كرامتكم الضائعة .. بخطوتى مع السادات في اكتوبر العظيم .. وانى سأهديكم طريق السلام بخطوتى معه عبر حاجز الشك والقلق والتردد .

خرج الشعب المصري ليقول في ثقة انكم غارقون في احوال تناقضاتكم وخلافاتكم وان بينكم من الكراهية والبغضاء أكثر مما ما بينكم وبينه . وانه حتى أحقادكم لم تستطع ان تجمعكم عندما قال احدكم للأخر « انه ليس على استعداد لاتخاذ مواقف لتبرير المواقف المنحرفة التي ارتكبت في المرحلة السابقة والتي أدت بالاوضاع العربية الى هذا المستوى من التردى » .

خرج الشعب المصري ليقول لكم اننا لسنا من أصحاب السوابق في الخذلان والخيانة والاغتيال وسفك الدماء وان التهم التي كالتها بعضكم لبعض والتي اشترطت للاتفاق شرط « مطالبة

لنا